المدى

رئيس التحرير رئيس مجلس الادارة
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

16 صفحة — 500 دينار

العدد (1613) السنة السابعة - الاحد (27) ايلول 2009

http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com

اليوم في المدى

أعداد الطلاب تزداد والمدارس قليلة..!

اليوم..بداية عام دراسي جديد

بغداد/ احياء الموسوي

مع تحديد وزارة التربية صباح اليوم الاحد موعداً لبدء العام الدراسي الجديد، أكد نائب رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب مخلص الزاملي ان وزارة التربية استحدثت عددا من المناهج الجديدة منها منهج الحاسبات مع توفير المستلزمات الخاصة بهذا المنهج الجديد، فضلاً عن تغييرات في مناهج اخرى كالتربية الاسلامية ، واعادة النظر في مناهج الكيمياء والاحياء والعلوم العامة وتاريخ العراق.

من جانبه اكد وليد حسين الناطق الاعلامي باسم وزارة التربية ان العام الدراسي الجديد يشهد زيادة كبيرة في اعداد الطلبة الجدد بلغت (٢٦٢٦٩٤٤) الف طالب وطالبة وبالمقابل فان الوزارة تعاني نقصاً في عديد المدارس اذ تحتاج العملية التربوية انشاء خمسة الاف مدرسة جديدة لاستيعاب الطلاب والطالبات في مختلف المراحل الدراسية ، وقال الناطق الاعلامي لـ (المدى) ان الوزارة غيرت اكثر من (٤٠) مفردة من مفردات المناهج الدراسية حتى الان ، فيما يتواصل العمل في تغيير مفردات اخرى.

توقيف ١٠٥ من منتسبي سجن تكريت واعتقال ٨ من الفارين

تكريت/ المدى والوكالات

اسفرت تداعيات فرار معتقلين من سجن مكافحة الارهاب في تكريت عن اعتقال ١٠٥ من الضباط والمراتب العليا من شرطة مكافحة الإرهاب في المحافظة، فضلا عن اعتقال شرطي برتبة ضابط ساعد الإرهابيين على الهرب من السجن .

يأتي ذلك في وقت ألقت فيه قوة من شرطة مدينة تكريت القبض على اثنين من الفارين من السجن.

وقال مصدر امني رفيع في محافظة تكريت طلب عدم ذكر اسمه امس السبت بحسب وكالة PUKmedia: ان الإرهابيين فروا من سجن مركز مكافحة الإرهاب المشترك وسط تكريت، مبينا ان ٥ منهم كانوا محكومين بالإعدام والعشرة الآخرين بالسجن المؤبد.

وأضاف المصدر أن قوة كبيرة من الجيش العراقي طوقت محافظة صلاح الدين بجميع الاقضية والنواحي التابعة لها، وقامت بتوزيع نحو ٢٠٠ دبابة حول المنطقة"، مبينا أن القوة جاءت من محافظة واسط".

وأوضح المصدر انه تم اعتقال ضابط برتبة ملازم اول من شرطة مكافحة الارهاب في تكريت قام بمساعدة الإرهابيين على الهرب فضلا عن سجن ١٠٥ من الضباط وأصحاب المراتب وافراد من الشرطة في مركز شرطة تكريت بسبب الاهمال والتقصير في اداء الواجب، من ضمنهم مدير شرطة مكافحة الارهاب.

وفي السياق ذاته، قالت مصادر امنية: ان الشرطة العراقية تمكنت من القبض على خمسة من الفارين من السجن بعد ان احتجزت ١٠٥ من حراس السجن والعاملين به لاستجوابهم بشأن حادث الفرار.

وأضاف المصدر "أن قوة من الشرطة تمكنت من اعتقال شخصين اخرين من الفارين من سجن مكافحة الارهاب في المحافظة"، مشيرا الى انه بذلك اصبح عدد المقبوض عليهم ثمانية".

مفارز الشرطة في تكريت تواصل البحث عن السجناء الفارين..ا.ف.ب.

مشاورات الكتل تتواصل استعدادا للاستحقاق الانتخابي

بغداد/ المدى

مع تواصل الاعلان عن التحالفات السياسية استعدادا للانتخابات البرلمانية القادمة اعلن المؤتمر الوطني العام للكرد الفيليين انضمامه رسميا الى الائتلاف الوطني العراقي.

وقال الامين العام للمؤتمر محمد سعيد النعماني في مؤتمر صحفي عقده امس السبت ببغداد: ان المؤتمر شكل مجلسا مركزيا يضم ١٠٠ شخصية سياسية واكاديمية ومثقفة من الرجال والنساء وانبثقت عنه لجنة للتفاوض مع باقي التيارات والائتلافات السياسية. واضاف النعماني:ان المجلس صوت بالاغلبية على الانضمام الى قائمة الائتلاف الوطني العراقي استجابة لمسؤولياتنا تجاه شريحتنا المنكوبة ودماء شهدائنا ومطالبنا المشروعة وحقوقنا واستحقاقاتنا المصيرية والتي تأتي في اطار المصالح العليا للكرد الفيليين. واشار النعماني الى اهمية الانتخابات البرلمانية المقبلة لانها ستفصح عن طبيعة النظام السياسي لمرحلة ما بعد السيادة.

وعن الحجم الذي سيعطى للكرد الفيليين في قائمة الائتلاف الوطني العراقي ، قال النعماني ان هذه التفاصيل لم يتم الخوض بها في المباحثات. والعدد الذي سيمثل الفيليين سيتم الاتفاق عليه بعد التشكيل النهائي للقائمة. وفيما يخص انضمامهم لقائمة الائتلاف الوطني العراقي قال النعماني:هناك اعتبارات جغرافية تتعلق بمواقع سكن الكرد الفيليين، اذ ان وجودنا في المناطق التي للائتلاف الوطني العراقي فيها ثقل جماهيري يدفعنا الى استغلاله في دعم وجودنا للاستفادة من اصوات الناخبين فيها.

يذكر ان الائتلاف الوطني العراقي اعلن عن تأسيسه في الرابع والعشرين من آب الماضي، ويضم اغلب الكتل السياسية التي شاركت في الائتلاف العراقي الموحد الذي حقق الاغلبية البرلمانية في الانتخابات الماضية باستثناء حزب الدعوة الاسلامية بشقيه وكتلة مستقلون.

في غضون ذلك اعلن التيار الوطني المستقل الذي يتزعمه رئيس البرلمان السابق محمود المشهداني ان اعضاء منسحبين من القائمة العراقية وحركة منشقة عن التيار الصدري تسعى للتحالف مع المشهداني في الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال القيادي في التيار محمد السامرائي في تصريح لـ(المدى): امس ان اعضاء منسحبين من القائمة العراقية وحركة منشقة عن التيار الصدري واعضاء برلمان رافضين لتوجهات الائتلافات والتوافقات الطائفية يرغبون بالانضمام الى التيار الوطني المستقل. واضاف السامرائي: ان الشيخ خيرالله البصري التقى مؤخرا بزعيم التيار وتباحثا في سبل تعزيز الفكرة الوطنية والمشاركة في الانتخابات النيابية بقائمة واحدة. واوضح ان حركة (صدر العراق) المنشقة عن التيار الصدري انضمت رسميا في الاسبوع الماضي للتيار الوطني المستقل .

الى ذلك، قال النائب عن جبهة التوافق العراقية رشيد العزاوي: ان الجبهة اجرت مشاورات موسعة مع عدد من الكتل السياسية للوصول معها الى تحالفات لتشكيل جبهة عريضة للمشاركة في الانتخابات المقبلة. واضاف في تصريح صحفي امس: ان الجبهة وخلال النقاشات التي اجرتها خلال الايام الماضية رأت ان من مصلحتها ان لاتتحالف مع ائتلاف دولة القانون الذي يترأسه رئيس الوزراء نوري المالكي في المرحلة المقبلة تمهيدا للمشاركة في الانتخابات البرلمانية وربما سيكون التعاون بينهما بعد اجراء الانتخابات. واشار العزاوي الى ان معطيات المرحلة الحالية في الساحة السياسية تتجه نحو وجود كتلة سياسية كبيرة من الوجوه المشاركة في العملية السياسية مقابل الائتلاف الوطني العراقي الذي اعلن عنه سابقا وهذا ماسيدفع بالجبهة الى تشكيل تكتل مقابل بالاضافة الى انضمام وجوه وشخصيات معروفة لها تمتلك مؤيدين لها في الشارع العراقي من اجل تحقيق موازنة وتجاوب مع ميول الناخب في ممثليه بمجلس النواب المقبل.

محافظ نينوى يتذرع بـ "ضغوط سياسية" سببت تردي الخدمات

الموصل/ نوزت شمدين

قال محافظ نينوى اثيل النجيفي ان ضغوطا سياسية تضع العراقيل امام عمل الحكومة المحلية في المحافظة.

واضاف في تصريح لـ(المدى) ان عددا من الوزارات لاتتعاون معنا، وتعرقل جهود محاربة الفساد في عدد من الدوائر، برفضها نقل او محاسبة الموظفين المتهمين بالفساد، او المشتبه بكونهم متورطون في جرائم مماثلة. كما رفض النجيفي الانتقادات التي وجهتها أطراف سياسية عدة الى الحكومة المحلية الجديدة في المحافظة، واتهمتها بالعجز عن تقديم انجازات ملموسة للأهالي، وقال بأن ذلك يدخل ضمن حملات سياسية لأغراض انتخابية. وتأتي تصريحات النجيفي متساوقة مع فشل عدة وساطات قامت بها جهات عدة كان اخرها نائب رئيس الوزراء رافع العيساوي، من اجل حل الخلاف بين قائمتي الحدباء ونينوى المتآخية، حيث ترى الأخيرة بأن حصولها على ١٢ مقعدا في مجلس المحافظة، يتيح لها الحصول على احد المناصب المهمة في التوليفة الادارية للمحافظة، وقال ممثلون عنها في مناسبات عدة، أن قائمة الحدباء وزعت جميع المناصب بين اعضائها، مستخدمة بذلك سيطرتها على ثلثي مقاعد المجلس، وتسببت هذه الازمة بين الطرفين، في قطع عدد من الوحدات الادارية شمال نينوى، صلتها بمجلس المحافظة الجديد، بعد أنسحاب اعضاء قائمة نينوى المتآخية منه منذ الجلسة الاولى قبل نحو خمسة اشهر، والنتيجة ان هذه المناطق حرمت من حقوقها في الحصول على مشاريع خدمية، رغم التأكيدات العديدة لرئيس مجلس محافظة نينوى جبر العبد ربو ان هذه المناطق مشمولة بخطط الاعمار وستوزع عليها المشاريع كما في اي منطقة اخرى من المحافظة.

تفاصيل ص٣

تفجيرات باكستان تحصد أرواح ١٦ شخصا

بيشاور/ وكالات

شهدت مدينة بيشاور في باكستان امس السبت حادث تفجير كبير خلفه انفجار سيارتين ملغومتين عن مصرع ١٦ شخصا على الاقل.

وقال مصدر حكومي باكستاني بحسب وكالة رويترز ان التفجيرات تعتبر رسالة من المتشددين بأنهم ما زالوا يتمتعون بالقوة اللازمة لشن هجمات بالرغم من مقتل قائد كبير بحركة طالبان الشهر الماضي.

وألقى مهاجم انتحاري كان يجلس في سيارة ملغومة قنبلة يدوية على حشد من الناس في مدينة بيشاور المدينة الرئيسية في شمال غرب باكستان قبل أن يفجر حوالي ١٠٠ كيلوغرام من المتفجرات في السيارة. وقال صاحب زادة أنيس أكبر مسؤول باكستاني في المدينة "قتل عشرة أشخاص وأصيب ٧١ شخصا منهم خمسة حالتهم حرجة".

ووقع الانفجار في مكان لانتظار السيارات تابع لمبنى تجاري قريب من مستشفى عسكري.

وفي السياق ذاته، اعلن قاري حسين أحد قادة حركة طالبان الذي يدرب المهاجمين الانتحاريين في اتصال هاتفي مسؤولية الحركة عن هجوم بانو. من جهته، ندد الرئيس الباكستاني اصف علي زرداري الموجود في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة بالهجومين. وقال "سيتم اجتثاث الارهاب والتطرف من البلاد بمنتهى القوة."

تفاصيل اخرى ص٧

إيران تعلن "قرب" تشغيل موقعها الثاني لتخصيب اليورانيوم

طهران/ الوكالات

مثل اعلان الحكومة الايرانية امس السبت عن "قرب" تشغيلها للموقع الثاني لتخصيب اليورانيوم موعدا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتفتيشه. وقال محمد محمدي قلبايقاني مدير مكتب المرشد الاعلى للثورة الايرانية علي خامنئي بحسب وكالة فارس:ان الموقع الايراني الثاني لتخصيب اليورانيوم الذي كشفت وجوده مؤخرا ايران، سيبدأ العمل "قريبا". ونقلت الوكالة شبه الرسمية عن قلبايقاني قوله "سيبدأ هذا المصنع الجديد العمل قريبا وسيبهر الاعداء" دون توضيح ما يقصده على وجه الدقة. من جهته اعلن رئيس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية علي اكبر صالحي السبت ان ايران ستحدد مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية موعدا لزيارة مفتشي الوكالة لموقعها الجديد. وقال صالحي "في شان التفتيش سيتم ذلك وفق القواعد. ان الرئيس (محمود احمدي نجاد) اكد ان ليس لدينا اي مشكلات في اجراء تفتيش وفقا للقواعد. سنتناقش مع الوكالة بخصوص هذه المسألة وسيعلن موعد التفتيش في وقت لاحق بعد الاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية".

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعلنت الجمعة ان ايران ابلغتها في ٢١ ايلول بإقامة موقع ثان لتخصيب اليورانيوم اضافة الى موقع نطنز.

واوضح الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد للصحافيين ان هذا الاعلان يأتي "قبل ١٨ شهرا" من بدء عمل المصنع الجديد. وجاء الاعلان قبل ايام قليلة من اجتماع جنيف في الاول من تشرين الاول بين ايران والقوى الست المعنية بملفها النووي (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين والمانيا) لبحث البرنامج النووي الايراني المثير للجدل.

تفاصيل اخرى ص٧

الداخلية تحول حماية البنك المركزي الى الملاك الدائم

بغداد/ المدى

قررت وزارة الداخلية تحويل حماية المنشآت الحيوية الخاصة بالبنك المركزي العراقي (FBS) من نظام العقود الى الشرطة (IP) على الملاك الدائم. وقال ذلك مصدر لم يكشف عن هويته بحسب (وكالة انباء الاعلام العراقي) مضيفا " ان وكيل الوزارة لشؤون القوى الساندة اللواء أحمد الخفاجي وقع الأمر الاداري الذي يقتضي بموجبه ذلك وسيطبق اعتبارا من الشهر المقبل". واضاف المصدر ان تحويل منتسبي نظام العقود الـ FBS الذين يتقاضون راتبا شهرياً مقداره (٤٠٠) الف دينار الى ملاك وزارة الداخلية سيرفع من مدخولاتهم الشهرية الى ما يقارب الـ(٦٤٥) الف دينار. الجدير بالذكر ان حماية المنشآت الحيوية شريحة كبيرة جدا تعمل بعقود لتأمين حماية معظم وزارات الدولة وتشكيلاتها من مديريات عامة وشركات ودوائر ادارية حكومية.

13 تركيا تفاوض العراق لتجديد اتفاقية انبوب كركوك - جيهان

15 المدى تعيد خيرية حبيب الى دائرة الضوء

دعوة لاتفاقية تحدد الحصة المائية مع تركيا بإشراف أممي

بغداد/ المدى

صبت توجهات اعضاء مجلس النواب على دعوة الحكومة لإبرام اتفاقية ملزمة مع الجانب التركي بإشراف الأمم المتحدة لتحديد حصص العراق المائية الواصلة لنهري دجلة والفرات. ودعا عضو لجنة الزراعة والمياه في البرلمان النائب عن القائمة العراقية جمال البطيخ الحكومة الى إبرام اتفاقية مياه مع الجانب التركي بإشراف الأمم المتحدة لتحديد حصص العراق المائية. وأعرب البطيخ بحسب ما اورده "راديو سوا" امس السبت عن امتعاضه لما وصفه بتلكؤ الحكومة في تقديم مشروع قانون تشكيل المجلس الأعلى للمياه على الرغم من الأزمة المائية الخطرة التي يشهدها العراق حاليا. وقال البطيخ "قانون المجلس الأعلى للمياه مركون في مجلس الوزراء منذ أكثر من سنة رغم شحة المياه وما سيترتب عليها من آثار تطال الزراعة وتربية المواشي والأغنام". مؤكدا "ضرورة اتخاذ قرار بهذا الشأن وبما يتناسب وحجم الأزمة". من جهته، طالب عضو لجنة الزراعة والمياه النائب عن الفضيلة كريم اليعقوبي الحكومة بالتحرك السريع لعقد اتفاقية مائية مع تركيا بإشراف الأمم المتحدة تحدد حصص العراق المائية، وعدم الاكتفاء بالتعهدات التي يقطعها الجانب التركي بين فترة وأخرى، على حد تعبيره. وأضاف اليعقوبي ان "المشكلة الأساسية في هذا الجانب تتمثل في عدم وجود حق مائي مثبت في اتفاق بين الحكومتين العراقية والتركية موثق عالميا بسبب عدم وجود قانون دولي يحدد حصة العراق من المياه". يشار إلى أن انخفاض نسب المياه في نهري دجلة والفرات دفع وزارة الزراعة إلى التوقف عن زراعة نحو ٥٠ بالمائة من الأراضي المخصصة للأرز في العراق.

صحيفة أميركية: جيران العراق خطر متربص به

بغداد/ المدى

قالت صحيفة اميركية ان على إدارة أوباما مراجعة واحدة من الأفكار الجيدة للجنة بيكر- هاملتون ويمكنها أن تجمع الدول المجاورة للعراق لمنعه من التفتت.

وقالت صحيفة واشنطن بوست في مقال لها ان معظم توصيات بيكر- هاملتون أصبحت طي النسيان، وألغتها الزيادة في عدد الأميركيين التي قام بها الرئيس جورج بوش عام ٢٠٠٧، ومن المؤكد أن الزيادة جعلت الأمن أفضل، لكن التفجيرات الأخيرة في العراق تذكير بأن الزيادة لم تكن مؤشرا لعهد جديد من السلام والحب. وما زالت المصالحة السياسية شعارا أكثر منها حقيقة – والجيران هم خطر متربص ببغداد أكثر مما هم شركاء لها. واضاف المقال انه ما زال لأميركا نفوذ يمكّنها من المساعدة، وذلك بجمع كافة القوى القابلة للانفجار على حدود العراق- سوريا والأردن وتركيا والسعودية وإيران، وان إطار عمل أمني إقليمي سوف يساعد بغداد ، لكن يمكنه إيضا تقليل التوترات التي تشبه قنبلة موقوتة في المنطقة. وتابعت الصحيفة انه لعدة سنوات، أرادت الولايات المتحدة أن يكون رئيس الوزراء نوري المالكي، قائدا قويا يمكن له ضمان السيادة العراقية، لكن تصرف المالكي في الأسابيع الأخيرة عقد الحركة الإقليمية. وبدلا من العمل لحل المشاكل مع جيرانه، خلق مشاكل جديدة.

تفاصيل ص٣

صالح يتوعد الحوثيين بحرب مفتوحة

صنعاء/ الوكالات

اكد الرئيس اليمني علي عبدالله السبت ان الحكومة ستواصل معركتها ضد المتمردين الحوثيين لسنوات اذا اقتضى الامر، معربا في الوقت نفسه عن استعداده لوقف المعارك اذا وافق هؤلاء على وقف اطلاق النار.

وقال الرئيس اليمني في خطاب لمناسبة الاحتفال بعيد ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢ التي انهت نظام الامامة الزيدية واقامت الجمهورية "ستستمر المعركة خمس او ست سنوات لن نتراجع ولن نتوقف". يشار الى ان المعارك بين الحكومة والحوثيين راح ضحيتها المئات ونزح نحو ٥٥ الف من سكان شمال اليمن منذ اندلاع المعارك في ١١ اب بين الجيش والمتمردين الزيديين الذين تتهمهم السلطة بالحصول على دعم مجموعات في ايران الامر الذي ينفونه. ودعا عبد الله صالح القوى السياسية والاجتماعية الى "الاصطفاف الوطني لدعم الجيش في الحرب ضد الحوثيين".

تفاصيل ص٦

احجامها تجاوزت القطط وعديدها بلغ مئات الألوف

الجرذان تغزو مدينة الصدر

بغداد/ شاكر المياح

تحولت الجرذان في مدينة الصدر الى مشكلة حقيقية بعد ان تعملقت واصبح حجمها يقارب القطط وتناسلت اعداد كبيرة منها حتى بلغ تعدادها عشرات الالاف واكثر حتى اصبحت معالجتها ضربا من ضروب الخيال بالاعتماد على الاساليب التقليدية.

اطلقت هذه المشكلة التي تركت اثرها السلبي على الصحة العامة للمواطنين ناقوس الخطر مطالبة بحلول حقيقية سريعة للقضاء على انتشار هذه القوارض في المنازل ومخازن الطعام قبل ان تأخذ مساحة اوسع في احياء بغداد المجاورة، وبالنظر لكون الجرذان ناقلة للعدوى والامراض فيجب الاخذ بالاعتبار التنسيق بين الوزارات والدوائر ذات العلاقة لتشكيل لجان وفرق خاصة تتولى المباشرة ببرنامج للقضاء على هذه الافة التي ينبئ تزايد اعدادها بسرعة كبيرة بخطر لايمكن السيطرة عليه مستقبلا، فيما يعزو احد اعضاء المجلس البلدي في مدينة الصدر انتشار الجرذان في قطاعات هذه المدينة الى انه عمل منظم اقدم عليه النظام السابق بقصد الانتقام من ابناء هذه المدينة.

تفاصيل ص٩

فـــارزة

حميد قاسم

لمصلحة من يحدث هذا؟!

الأرقام التي ذكرتها المفوضية المستقلة للانتخابات بشأن عديد المواطنين الذين حدثوا سجلاتهم استعدادا للانتخابات المقبلة، مفزعة.. وتثير أكثر من تساؤل، منها: ما السبب؟ ولمصلحة من يحدث هذا؟ وكيف يمكن معالجة هذه الواقعة "الكارثية" حقا؟.

نعلم أن كثيرا من العراقيين يعبرون بهذا الاحجام والعزوف، عن استيائهم ورفضهم – السلبي، من أسف..!- لما يعيشون من ترد في الأوضاع الخدمية وتكرار الاختراقات الأمنية المأساوي، فضلاً عن إحباطهم من "الساسة" الذين يتصدرون المشهد الراهن، بل ان البعض يتوهم انه يعاقب من خذلوه حين يمتنع عن ممارسة حقه الانتخابي، إذ يقول: "ما الذي قدموه لنا؟ لن انتخبهم ولن أشارك في الانتخابات"..! جاهلا انه إنما يعاقب نفسه حسب، ويكافئ من سبق له أن انتخبهم بحكم الاستقطاب الطائفي المقيت الذي وسم الانتخابات الفائتة، ونعني أولئك الذين خذلوه بفرقتهم وبطائفيتهم وبفسادهم وبعدم كفاءتهم وبتواطئهم مع الإرهابيين القتلة..

قبل أن نمضي إلى التساؤل الثاني، نقول إن هذا كله، يصب في مصلحة هؤلاء السياسيين أنفسهم: أن ينصرف الناس عن الانتخابات بهذه الصورة المريعة، فلا يصعب حينها إكمال النصاب القانوني –في ظل عدم إقرار قانون الانتخابات أصلاً- ببضعة ملايين أو بمئات الألوف وربما بعشرات الألوف- وضمان الفوز ثانية بالمقعد النيابي، وتشكيل الكتل والتوافقات والمحاصصات والحكومات... إلى آخره، لتجثم الوجوه نفسها على صدور العراقيين لأربعة أعوام عجاف أخرى.. فلماذا إذاً لا تحرك المفوضية ساكنا أمام هذه الحقيقة الصافعة؟ ما واجبها وما مبرر وجودها إن لم يكن الترويج للعملية الانتخابية واحدا من أهم مهامها؟ ما مهمة هذه المفوضية السامية إن لم تتول تسويق مشروعها الأساس؟ لم صمتت مفوضيتنا عن هذه الواقعة واكتفت بحل يثير الريبة والاستغراب، حين مددت مهلة تحديث السجلات أياما عدة تنتهي بنهاية الشهر الجاري، وكأنها تريد بذلك "إسقاط فرض" ثقيل عن كاهلها..؟! لمصلحة من يحدث هذا كله؟ ولماذا لاذت الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية بالصمت بمواجهة هذه النكسة التي تفصح عن يأس المواطن العراقي ممن انتخبهم وصوّت لهم متحدياً آلة القتل الجماعي والتفجيرات وقصف الهاونات وبقية وسائل الإبادة الهمجية التي ما زالت تستهدف هذا المواطن وحقه في اختيار من يخدمه وعزل من يتخلى عن الوطن، لمصلحة منافعه الخاصة والطائفية الضيقة البغيضة؟.

ألم يكن جديرا بكل هؤلاء –بدلاً من الصمت- أن ينظموا حملة وطنية كبيرة لحث العراقيين على ممارسة حقهم في الاقتراع لمصلحة من يضع الشعب وخدمته هدفا أسمى، ومعاقبة الفاسدين بحجب صوته عنهم وعن قوائمهم وكتلهم التي لا ترى في العراق وثرواته سوى غنيمة حرب ينبغي نهبها وسلبها وتقطيع أشلائها بدم بارد؟.

ثمانون ألف عراقي فقط حدثوا سجلاتهم الانتخابية..!، ألا يثير هذا الرقم فزعكم، ونحن نتحدث عن انتخابات ستحدد مصير التجربة الديموقراطية العراقية الناشئة؟

هل يستمر الصمت حتى نهاية مدة التمديد مع انقضاء هذا الشهر، ليأتي الاستحقاق الانتخابي في موعده المحدد بدون أن يقر مجلس النواب بكتله المتنفذة قانون الانتخابات، وتنكفئ العملية السياسية وتحقق فشلها الذريع قبل ان تبلغ رشدها؟

تساؤلات كثيرة تدور في أذهان المراقبين بانتظار أن يشمر الجميع عن سواعدهم لإطلاق حملة وطنية شاملة بأساليب متعددة تهدف إلى تذكير المواطن بحقه الدستوري في تعيين ممثليه في السلطتين التشريعية والتنفيذية، ومنع من لا يجد فيه الكفاءة المناسبة من تبوء مسؤولية لا يتقنها وليس جديرا بها.